

وكان يشير من خلاله إلى الأوضاع الاجتماعية السيئة في رأيه، أو رجال الأعمال للعمال. وفي التعمية يعمد القائم بالاستغلال إلى خلط الأمر وأولها نسبة مشاعر معينة إلى شخص والإيعاز له بأن هذه المشاعر هي مشاعره الخاصة. في الوقت الذي لم يشعر فيه الشخص بهذه المشاعر مطلقاً. والتعمية ميكانيكياً تلجأ إليه الأنساق المنغلقة ضمن ما تنجأ إليه من وسائل لتحاظ على كيانها وعلى توازنها وبقائها على الرغم من قدر اللاسواء الذي تتسم به علاقات أفراد النسق. ويؤدي ميكانيكياً التعمية دوره في الحفاظ على الأدوار الجامدة في الأسرة ويجبر كل عضو على أن يعيش في حدود الدور المحدد له. وعندما يقال لشخص ما أنه سعيد في الوقت الذي لا يشعر فيه بذلك، وعندما يضطر إلى التعبير عن مشاعر لا يشعر بها أو لا يخبرها، وعندما تختلف الخسيرة الشخصية عما يقولون الآخرون عن هذه الخبرة، وبالتالي يعتد على الآخرين في وصف وتفسير الواقع المحيط به، ويقوم حياته على ما يراه الآخرون صواباً أو خطأً. ويصيح جزءاً من الحلقة النشطة العاملة في اتجاه الحفاظ على بقاء النسق كما هو. لم يحدث لهم عمئية تعمية عالية قبل أن تظهر عندهم أعراض الانهيار الذهاني (Laing, 1965).